

لصحافة من أقدم المهن التي وجدت في تاريخ الإنسانية

عبدالحق خرباش.. 16.02.2023



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت تعد الصحافة من أقدم المهن التي وجدت في تاريخ الإنسانية، كما تمثل العمود الأساسي لأي مجتمع في العالم، فلا يمكن أن يبقى أفراد المجتمع على جهل ولا يتقبلون بقاءهم دون إلمام بما يدور من حولهم وخاصةً في مجتمعاتهم المحلية إلى جانب الأخبار العالمية، وفي الوقت ذاته يجب تحقيق حرية الصحافة حتى يتسنى لها نقل المعلومات بشفافية ومصداقية، وفي هذا المقال سنوضح أهم وأبرز الأدوار التي تقوم بها الصحافة في المجتمع. [١]

عامل وسيط بين أفراد المجتمع والجهات المسؤولة يتمثل دور الصحافة في تثقيف وإعلام الشعب وإيصال صوتهم في ذات الوقت، وإضافةً إلى هذا فهي تعمل كوسيط بين أفراد الشعب في المجتمع وبين الحكومة، ويتم من خلالها مناقشة العديد من القضايا المهمة المتعلقة بهم بالإضافة إلى مشاركتها في اتخاذ القرارات التي تدعم مطالب أفراد المجتمع التي تدعوا إلى العدالة والمساواة، ويتم هذا الأمر من خلال طرق ووسائل تعتمد على أسس وقواعد خاصة في خاصة بمهنة

تنمية التكافل المجتمعي

تلعب الصحافة دورًا مهمًا في الإجراءات التي تنمي المجتمع وتحث على التكافل الاجتماعي التي يدعو بدوره إلى المكافحة من أجل الحصول على العدالة، والدفاع عن الحق، من خلال تأثيرها القوي على عقول الأفراد في المجتمع لتمكين مطالبهم الاقتصادية والسياسية

بتقوية الروابط فيما بينهم وتوحيد كلمتهم وصوتهم، ويتم حالياً استخدام كافة وسائل التكنولوجيا وتقنياتها لتخدم هذا الأمر. إبقاء المجتمع على اضطلاع دائم على الأخبار والأحداث تسهل الصحافة على أفراد المجتمع الوصول إلى الأخبار والمعلومات بل وتسرع من عملية سماعها، ويتم ذلك من خلال دور وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، والراديو، والإنترنت وغيرها من الوسائل، إذ يقوم الصحفيون بجمع المعلومات في البداية، ويجرون المقابلات مع الأفراد الذين لديهم معرفة أكثر بالمعلومات الحديثة، ويقومون بتغطية الأحداث ميدانياً بالوصول إلى مسرح الجريمة أو الحدث لمقابلة الشهود والمسؤولين وتوثيق ما يروونه هناك، ويجرون التحقيقات ويطرحون الأسئلة المختلفة المثيرة للجدل، ويتعقبون المعلومات والأشخاص الذين لديهم أي علاقة بالأحداث والأخبار الحديثة لتبليغ أفراد المجتمع بما يدور في مجتمعهم بكل شفافية وصدق. تعزيز عملية التعليم

تقوم الصحافة بتثقيف أفراد المجتمع من خلال تقديم إرشادات وتوجيهات تخص كل قضية من القضايا، عدا عن أنها تقوم بتفسير وشرح الأخبار والأحداث بطريقة سهلة ويسيرة بحيث يحصل المتلقي أو القارئ على شروح أساسية وتفسيرات متخصصة للأحداث، حتى توصل الفرد إلى مستوى عالٍ من الفهم والاستيعاب لما يقرأ ويسمع.

تفسير الأخبار

يحتاج أفراد المجتمع إلى تفسير وشرح الأخبار لعدم تخصصهم بكافة المجالات التي تتناولها الصحافة، فليس كل الأفراد على إلمام وعلم تام بالاقتصاد، أو العلم، أو القانون وغيرها، لذلك قد تبدو له بعض الأخبار أو الأحداث معقدة ومبهمة، وهنا يكمن دور الصحافة في شرح وتبسيط المعلومات للمتلقي.

دعم وسائل الترفيه

إلى جانب الدور الجاد الذي تقوم به الصحافة في تزويد المجتمع بالمعلومات والأحداث والأخبار، إلا أنها تتناول جوانب الترفيه والتسلية التي لا بد من تواجدها في كافة المجتمعات، فهي قادرة على تصميم القصص المصورة المرفهة في الحياة اليومية، كما تتضمن أخبار الرياضة، والفنون، والمسارح، بالإضافة إلى الهوايات المختلفة التي يميل الأفراد إلى ممارستها في أوقات فراغهم.



تازة.. توقيع ديوان جماعي أصداء الأسود مع ترجمة طائر الوروار لسيرة الفنان التشكيلي أحمد قرفلة

عبدالحق خرباش.. 07/02/2023



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت
تازة.. توقيع ديوان جماعي أصداء الأسود مع ترجمة طائر
الوروار لسيرة الفنان التشكيلي أحمد قرفلة

إحتفاءا بإنجازات المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم بمونديال
قطر الشقيقة وما حققه المغرب من إنجازات لا حصر لها في تشريف
المملكة المغربية الشريفة بقيادة وليد الركراكي والأعبين.. تعرف
مدينة تازة حدث يعتبر سابقة في المغرب .
الحدث يناقش إنجازات الأسود ويترجم إلى توقيع ديوان جماعي أصداء
الأسود مع ترجمة طائر الوروار لسيرة الفنان التشكيلي أحمد قرفلة
إلى الإنجليزية وذلك يوم الأحد 12.03.2023 بقاعة الاجتماعات ببلدية
تازة .



منير الحجوجي مدير إقليمي جديد لوزارة الثقافة بإقليم تازة

عبدالحق خرباش 27.01.202
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



جرت يوم الثلاثاء 24 يناير 2023 مراسم تسليم المهام بين المدير الإقليمي الجديد لوزارة الثقافة بإقليم تازة الصديق منير الحجوجي بحضور رئيس مصلحة الشؤون المالية والإدارية بالمديرية الجهوية لجهة فاس مكناس جمال الدين ايت لحسن .

التوقيع على اتفاقية شراكة بين مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط واليونسكو

باريس 24 يناير 2023



عبدالحق خرباش 24.01.202

كاتبة صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت
صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء تترأس بباريس حفل التوقيع
على اتفاقية شراكة بين مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة
الرباط واليونسكو

ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة
على التراث الثقافي لمدينة الرباط، اليوم الثلاثاء بمقر منظمة
الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بباريس، بحضور
المديرة العامة للمنظمة، السيدة أودري أزولاي، حفل التوقيع على
اتفاقية للشراكة بين المؤسستين.

وتم التوقيع على الاتفاقية من طرف إرنستو أوتوني، مساعد المدير
العامة لليونسكو في الشؤون الثقافية، ونزهة العلوي، الكاتبة
العامة للمؤسسة.

ويأتي التوقيع على هذه الاتفاقية عقب اللقاء الذي جمع صاحبة السمو
الملكي بالمديرة العامة لـ "اليونسكو"، وذلك بمناسبة أشغال
الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي
غير المادي، المنظمة بالرباط في نونبر 2022.

وتركز اتفاقية الشراكة الأولى الموقعة لمدة خمس سنوات، أولاً، على
برنامج اليونسكو لتعليم الشباب في مجال التراث العالمي والقيام
بأنشطة لفائدة الشباب المغربي والإفريقي.



ولأول مرة في العالم، قامت المؤسسة بتكليف حقيقة أدوات تعليمية
صممها اليونسكو لتتماشى مع السياق المحلي، قصد مساعدة الشباب
على اكتشاف وفهم تراث مدينتهم.

وتم نشر هذه الحقيبة التعليمية، تحت عنوان "اكتشف تراث مدينتي"
في نسختها الثانية في دجنبر 2022، لدى 4700 تلميذا من 62 إقليمية
في أكاديمية الرباط-سلا-القنيطرة. وقد قام هؤلاء التلاميذ تحت إشراف
أساتذتهم، وبتوجيه من المتخصصين المهنيين في التراث: علماء
الآثار، مهندسون معماريون، القيمون على المواقع ومفتشو الآثار
التاريخية، بتناول المعالم الأثرية للمدينة المصنفة تراثاً عالمياً
من لدن اليونسكو.

وسيتم بعد ذلك تنفيذ أنشطة التحسيس والتوعية والنهوض بالتراث
الثقافي لدى الجمهور العريض، على غرار المعرض الحضري "الرباط،
تراث عالمي"، الذي افتتحته صاحبة السمو الملكي في 8 يناير
الجاري، على هامش الاحتفاء بإدراج الرباط ضمن قائمة اليونسكو
للتراث العالمي. وهو معرض يسلط الضوء على القيمة العالمية

المتميّزة لمدينة الرباط، من خلال لوحات إعلامية وسلسلة من الصور للمكونات الثمانية للتراث المدرجة في قائمة التراث العالمي ومنطقتها العازلة.

وتلتزم المؤسسة واليونسكو بالقيام بالعمل التراشي في القارة الإفريقية. ويشمل هذا العمل المشترك تنفيذ اتفاقية التراث العالمي بشأن المواقع المصنفة في المغرب وإفريقيا.

وتنص اتفاقية الشراكة، أيضا، على برامج لتعزيز قدرات الفاعلين في مجال التراث الذين يديرون ويحافظون عليه في الرباط والمغرب وإفريقيا، والمشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظمها اليونسكو.

وبهذه المناسبة، أجرت صاحبة السمو الملكي مباحثات مع المديرية العامة لليونسكو، عرفت على الخصوص، حضور وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ورئيس اللجنة الوطنية للمغرب لليونسكو، شكيب بنموسى، ووزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، والكاتبة العامة للمؤسسة، نزهة العلوي، والسفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو، سمير الدهر.

كما جرت هذه المباحثات بحضور إدوارد ماتوكو، نائب المديرية العامة لأولوية إفريقيا والعلاقات الخارجية باليونسكو، وإرنستو أوتوني، مساعد المديرية العامة لليونسكو في الشؤون الثقافية، وأستريد جيلي، مديرة المكتب التنفيذية لدى السيدة ستيفانيا جيانيني، نائبة المديرية العامة للتعليم، وجوليان بيلو، مدير الشراكات.



إثر ذلك، حضرت صاحبة السمو الملكي حفل الاستقبال الذي أقامته على شرفها المديرية العامة للمنظمة الأممية ببيت اليونسكو، والذي عرف على الخصوص، حضور رئيس المؤتمر العام، ورئيسة المجلس التنفيذي، ورؤساء المجموعات الانتخابية، ومساعدو المديرين العاملين لليونسكو ولدى وصولها إلى مقر منظمة اليونسكو، وجدت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء في استقبالها المديرية العامة للمنظمة، السيدة أودري أزولاي، ونائب المديرية العامة لأولوية إفريقيا والعلاقات الخارجية باليونسكو، السيد إدوارد ماتوكو، وسفراء المجموعة العربية والإفريقية لدى المنظمة، قبل أن يتقدم للسلام على سموها كل من وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ورئيس اللجنة الوطنية للمغرب لليونسكو، شكيب بنموسى، ووزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، والسفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو، سمير الدهر، والقائم بأعمال سفارة المغرب بباريس، سعد

جمعية أمزيان تخلد "يناير" لترسيخ الوعي بالهوية الأمازيغية

عبدالحق خرباش 17.01.202
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



خلدت جمعية أمزيان بالناظور بمناسبة مرور 19 سنة على تأسيسها، الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة 2973، وهي تسعى إلى ترسيخ "يناير" كعيد وطني يساهم في ترسيخ الوعي بالهوية والثقافة

الأمازيغيتين، والتعريف بمختلف أوجه الإبداع الفني والثقافي بالمنطقة، إذ يعتبر "يناير" مناسبة لترسيخ الوعي الهوياتي بمفهوم السنة الأمازيغية لساكنة اقليم الناظور ولجميع الفعاليات، وكذا إعادة إحياء هذه التقاليد المتجذرة في التاريخ منذ قرون.

الحفل الفني الذي نظّمته جمعية أمزيان بمناسبة السنة الأمازيغية يومه السبت 14 يناير 2023 بقاعة عروض المركب الثقافي بالناظور، حيث استهل الحفل بفقرة استعراضية في رياضة الـووشو كونغ فو للفاعل الرياضي والبطل الناظوري محمد الجباح، وفي تقديم فقرات الأمسية الفنية ياسين عمران، وقد عرف الاحتفال مشاركة عدة فعاليات فنية وفرق موسيقية في مقدمتها فرقة ثاومات فيزيون من زاويو، وأيمن أناروز، وفرقة الأنوار (ثيفاوين) من الدريوش، ونجيم المرشوحى (ماسيور) من تسافت، والفنان نوري حميدي، وأزغنغان باند من أزغنغان، والفنان إلياس أحوذري من الناظور. بالإضافة الى الشاعر محمد بومكوسي والشاعر بنعيسى بلمقدم.

وتتزامن مناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2973، مع مرور حوالي اثني عشرة سنة على الاعتراف بالأمازيغية في دستور المملكة المغربية، وكذلك دخول القانون التنظيمي رقم 26.16، المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، رسميا حيز التنفيذ بعد أن صدر بالجريدة الرسمية العدد 6816 بتاريخ 26 سبتمبر 2019.

وقد سبق لرئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ان استعرض مختلف إجراءات المخطط المندمج لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وأبرز أن الإرادة السياسية القاضية بالمضي قدما في تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية غير كافية دون تعبئة الموارد المالية اللازمة لتحقيق هذا الطموح، وأن تنزيل خارطة الطريق لتفعيل هذا الورش التي تضم 25 إجراء في المحاور المتعلقة بالإدارة والخدمات العمومية، والتعليم والعدل والثقافة والإعلام السمعي البصري.

إن جمعية أمزيان بالناظور وهي تخلد السنة الأمازيغية الجديدة 2973 ومعها الذكرى (19) التاسعة عشر لتأسيسها، تؤكد مرة أخرى على مطلب اعتماد رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا ويوم عطلة مؤدى عنها، على غرار باقي المناسبات الوطنية الأخرى. وعلى هذا الأساس فإنها تجدد مطلبها بتعديل المرسومين: المرسوم رقم 2.00.166 صادر في 6 صفر 1421 (10 ماي 2000) المغير والمتمم لمرسوم رقم 2077.169 الصادر

في 9 ربيع الأول 1397 (28 فبراير 1977) بتحديد لائحة أيام المناسبات المسموح فيها بالعطلة في الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية والمصالح ذات الامتياز، ثم المرسوم رقم 2.04.426 الصادر في 16 ذي القعدة 1425 هـ، (29 سبتمبر 2014) الخاص بتحديد أيام الأعياد المؤداة عنها الأجور في المقاولات الصناعية والتجارية والمهن الحرة والاستغلالات الفلاحية والغابوية...، وذلك بغية اعتماد رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة مؤدى عنها.



**تكريمات وفقرات فنية في مستهل
قافلة تضامنية بأولاد عياد**

الفقيه بنصالح

عبدالحق خرباش 17.01.202
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



شهدت مدينة أولاد عياد إقليم الفقيه بن صالح، تكريمات وفقرات اجتماعية وفنية، وذلك مع انطلاق القافلة الطبية التضامنية المتعددة التخصصات، التي تنظمها جمعية بسمه أمل بأولاد عياد أيام 13 و 14 و 15 يناير 2023.

وتم بالمناسبة التي تقام بشراكة مع المجلس الإقليمي، والمجلس الجماعي لأولاد عياد وجمعية عطاء الخير ابن رشد بالدار البيضاء، وجمعية دار ولد زيدوح لداء السكري والأمراض المزمنة، ومنتدى الأفاق للثقافة والتنمية، تكريم مجموعة مع المساهمين والمشاركين في الحملة الطبية، من أطقم طبية وشبه طبية، وفعاليات جمعوية عدة.

كما تميزت الاحتفالية مساءً، بمشاركة مجموعة مسنوعة الشعبية، فضلا عن وصلة تراثية من فن عبيدات الرمي، والتي تفاعل تفاعل معها الحضور، حيث ألقى بالمناسبة رئيسة جمعية أمل كلمة رحبت فيها بالحضور، ومنوهة بجهود الجميع من أطقم طبية، وسلطات وإعلاميين وجمعويين لإنجاح هذه المبادرة الاجتماعية والإنسانية.

وبلغ عدد المستفيدين من الحملة، التي جرت صباحا، وخصصت لفائدة سكان باشوية أولاد عياد، في جميع التخصصات، أزيد من 2000 مستفيد في يومها الأول، والذي تميز بحضور باشا المدينة، من أطفال وشباب ونساء ورجال كما تم تخصيص فترة خاصة عمت التلاميذ المتمدرسين بالاعداديات والثانويات.

وهمت هذه التخصصات، طب الأطفال والنساء والعيون والأنف والإذن والحنجرة، والأسنان، إضافة إلى أمراض القلب والسكري والضغط، وأمراض الجهاز الهضمي، مع إعطاء أدوية مجانية للجميع.

وأبرزت رئيسة الجمعية بشرى مملوح، في تصريح بالمناسبة القيمة الصحية والاجتماعية والإنسانية لهذه القافلة، التي عرفت إقبالا من قبل المواطنين، مثنية على كل الشركاء والفعاليات الجمعوية، وكل من ساهم في دعم وإنجاح القافلة.

وأضافت أن بسمه أمل، من خلال هذه المبادرة، ومبادرات سابقة وأخرى قادمة في المستقبل، تحاول أن تكون دائما قريبة من المواطنين، تكريسا لروح المقاربة التشاركية والتضامنية، وخدمة قضايا الساكنة، وجعل العمل الجمعي في شقه الاجتماعي مساهما في التنمية المحلية.



بورتريه "عبد الرؤوف" . . عميد الفكاهيين الذي دخل السجن مقاوما وغادره كوميدي

عبدالحق خرباش 13.01.2023



كاتبة صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت

بورتريه

عبد الرؤوف". عميد الفكاهيين الذي دخل السجن مقاوماً وغادره " كوميدي

يونس مسكين

:آخر تحديث

كان الإنسان المغربي على مدى عقود طويلة، حين يرى الشوارع وأحياء المدن والقرى المغربية فارغة من سكانها يخمن أن هناك حدثاً من اثنين؛ إما أن المنتخب الوطني يلعب مباراة في كرة القدم، أو أن هناك مسرحية معروضة في التلفزيون المغربي لعبد الرحيم التونسي الشهير بعبد الرؤوف.

تقول الفنانة الكوميدية المغربية حنان الفاضلي في كلمة ألقته خلال تكريم الفنان الكوميدي عبد الرحيم التونسي بمهرجان مراكش للسينما عام 2016، مضيئة أن الفارق يكمن في كون أعصاب المغاربة كانت تتوتر مع مباريات المنتخب، فيكونون على موعد مع فوز أو هزيمة أو تعادل، بينما يبقى الربح مضموناً مع عبد الرؤوف، لأن الفرحة تكون مضمونة والربح مضموناً

لكن الشوارع في هذا الاثنين الأول من عام 2023، امتلأت في الطريق المؤدية نحو مقبرة الشهداء بمدينة الدار البيضاء، لأن المغاربة كانوا يشيرون فنانهم الشعبي -الذي أمتعهم وأضحكهم لما يزيد عن نصف قرن- إلى مثواه الأخير، مودعاً حياة عاش فيها كل التناقضات، فقد أصابه اليتيم طفلاً صغيراً، وذاق عذاب السجن والتنكيل على يد المستعمر الفرنسي، وخرج متنكراً في ثوب كوميدي، متجنباً نيران الاضطرابات الأولى لفترة الاستقلال.

لجأ عبد الرحيم التونسي في بداية حياته إلى سكن وظيفي توفره مهمة حراسة وتدبير مقبرة، فكان يودع الموتى بين الحين والآخر ليرافق أصدقاءه الممثلين في عرض مسرحي كوميدي هنا أو هناك.

هكذا مضت 86 عاماً الفاصلة بين يوم الأحد 27 ديسمبر/كانون الأول 1936 ويوم الاثنين 2 يناير/كانون الثاني 2023 حافلة بالتناقضات، وهي الفترة التي قضاها فوق البسيطة "تشارلي تشابلن" المغرب، وكوميدي الفقراء والبسطاء عبد الرحيم التونسي.

فكاهي القرن العشرين.. ناطق ساخر باسم الفقراء والمظلومين منحه مؤسسة "ليالي الفكاهة العربية" بمدينة أونفيرس البلجيكية، لقب أفضل فكاهي مغربي في القرن العشرين، ويعتبر من أكثر الفنانين المغاربة -إن لم يكن أكثرهم على الإطلاق- تجوالاً بين

الأقاليم والمدن والقرى، حاملا عروضه الفنية البسيطة والموجهة للبسطاء.

لباسه الفريد وطاقيته المميزة وإيحاءات وجهه المضحكة ونبرة صوته الخاص طبع عبد الرحيم التونسي ذاكرة المغاربة طيلة أجيال ما بعد الاستقلال، وقدّم أعمالا تلفزيونية من أبرزها "امتا يجي المدير" و"العاطي الله" و"مراتي لعزيزة" و"ضيافة النبي" و"العبادة" و"كسال فالحمام" و"ضلعة عوجة"، إضافة إلى مشاركته في عملين [سينمائيين هما فيلم "ماجد" (2011)، و"عمي" (2016)].

وقد وصفته الكوميديّة حنان الفاضلي في لحظة تكريمه الأخير، بأنه كان الناطق الرسمي الساخر باسم الفقراء والمظلومين والبسطاء، فقد كان ينقل عبر شخصية عبد الرؤوف ما لم يكن يستطيع المواطن البسيط التعبير عنه، خاصة في الثلث الأخير من القرن العشرين ورغم وفائه لشخصية عبد الرؤوف الطريفة، فإن عبد الرحيم التونسي تمكن من تفادي السقوط في النمطية، "كما أن مواضيعه كانت جريئة وعميقة، لعب فيها على الجميع دور الساذج والمهرج، الذي لا يفهم شيئا، غير أنه كان يمرر في الواقع رسائل ومواقف تفضح آفات عدة تنخر المجتمع المغربي، كالرشوة والاستغلال والاحتيال والزنوبونية وغيرها". [3]

رحلة من الكتاب إلى المدرسة إلى الميكانيكا.. نشأة الفتى اليتيم عاش عبد الرحيم التونسي حياة شقية قاسية، ولم يعرفه الناس إلا باسماء. وقد ولد فجر يوم الخميس 27 ديسمبر/كانون الأول 1936، في بيت أب تونسي جاء إلى المغرب في إطار القيام بالخدمة المدنية لحساب السلطات الفرنسية، وعمل مترجما من وإلى اللغة الفرنسية، بدل الخضوع للخدمة العسكرية في تونس، وبعدما أنهى مهمته في المغرب اختار الاستقرار النهائي في مدينة الدار البيضاء، ثم ارتبط [بمملودة والدة عبد الرحيم]. [4]

لقّبت عائلة عبد الرحيم بالتونسي للدلالة على أصل والده، بينما توفيت والدته وهو لم يتجاوز بعد ربيعته السادس، وذلك خلال عملية وضع المولودة الخامسة التي فارقت الحياة أيضا، لكن سوء معاملة زوجة الأب له اضطرت والده إلى تطليقها، ليدخل الفتى عبد الرحيم في رحلة البحث عن حضن يحتضنه، فكانت الوجهة بيت الجدة ثم الخالة [التي كانت متزوجة من جزائري مقيم في المغرب]. [5]

لم تكن خالة عبد الرحيم التونسي تستطيع تسجيل ابن أختها في المدرسة الحديثة، بينما كان زوجها منشغلا بظروف الحياة، فتأخر التحاق الطفل عبد الرحيم بصفوف المدرسة إلى أن بلغ العاشرة، حين اضطرت والدته إلى سحبه من بيت الخالة التي كانت تكتفي بالكُتّاب التقليدي كوجهة تعليمية له، فكان مستقره فوق أحد مقاعد مدرسة تحمل اسم "أعيان المدينة"، لكنه لم يطل المكوث فيها، وسرعان ما غادرها باحثا عن تعلم حرفة يدوية، فلم يستطع الصبر على النمط [القاسي لتعليم حرفة ميكانيك الدراجات، رغم المحاولة]. [6]

معارك الاستقلال.. نكبات السجن تفتح الباب على المسرح

في سياق الروح الوطنية التي كانت تخدم على أحياء مدينة الدار البيضاء بداية الخمسينيات، انخرط عبد الرحيم التونسي في صفوف النشاط الوطني المقاوم للوجود الاستعماري، فأدى به ذلك إلى الاعتقال أثناء مشاركته في الاحتجاجات الشعبية التي لم تتوقف عقب إقدام السلطات الفرنسية على نفي السلطان محمد الخامس صيف العام 1953

قضى عبد الرحيم شهرين كاملين موزعين بين تعذيب وتنكيل في قبو مفوضية الشرطة، قبل أن ينقل إلى السجن المدني للمدينة، وهو ما أورثه كدمة في الرأس وربوا مزمنا، بينما كانت خالته وزوجة أخيه تتناوبان على إمداده بالغذاء أثناء الزيارات، ولم ينته هذا الكابوس إلا عقب رضوخ السلطات الاستعمارية لمطلب عودة السلطان محمد الخامس وشروعها في إطلاق سراح المعتقلين. [7]

كان لقاء عبد الرحيم التونسي الأول بفن التمثيل داخل السجن، فخلال فترة اعتقاله صادف مجموعة من المعتقلين الذين كانوا يمارسون المسرح بمضامين وطنية مناهضة للاستعمار، فانخرط معهم في لحظات التسلية التي كانوا يحاولون من خلالها كسر رتابة وقسوة الحرمان من الحرية.

آخر ما كان يتخيله عبد الرحيم التونسي هو أن يقف فوق خشبة ويواجه الجمهور، وحتى عندما أرغمه أصدقاؤه في السجن على مشاركتهم تسليتهم المسرحية، فإنه اشترط تمكينه من جلباب مغربي كي يغطي رأسه ووجهه بالكامل أثناء تقديم دوره، وأن يتجنب بالتالي النظر إلى المتفرجين.

ورغم ممانعته في البداية بسبب خجله وقلة جرأته، فقد قبل في النهاية تقمص دور البدوي في المشاهد المسرحية التي كان زملاؤه في السجن يتدربون عليها، فكانت تلك بداية قصته مع التمثيل [العفوي]. [8]

خشبة المسرح.. ملاذ الهاربين من الاضطرابات السياسية فوجئ عبد الرحيم التونسي بعد مغادرته السجن بأجواء اضطراب خيِّمت على محيطه، وسببها الصراع بين بعض الأطراف السياسية حول تسلّم زمام الأمور في المغرب، وكان مما أثار فزعه مشهد إحراق ثلاثة أشخاص لأسباب انتقامية، وهو المشهد الذي حضره شخصيا في سياق هذا الصراع الداخلي، إلى جانب استقبال بيت خالته -الذي لجأ إليه بعد مغادرة السجن- أشخاصا يبحثون عنه لسبب غامض، فكان الخيار الوحيد أمامه لتجنب الآثار الوخيمة لتلك الاضطرابات، هو الهرب مع رفاق السجن، والابتعاد عن أجواء الاضطراب تلك، والانشغال بالتمثيل والعروض المسرحية

انتقل عبد الرحيم التونسي ورفاقه إلى مدينة المحمدية المجاورة، وهناك بادروا إلى إطلاق مشروعهم المسرحي الذي انطلق بين أسوار السجن، فكانت المهمة الأولى هي العثور على فضاءات قابلة لتكون فضاء مسرحيا يجمع بين خشبة وساحة للجمهور، فكانت المسارح في البداية أماكن في غاية البساطة، كتلك البناية التي كانت تستخدم

حظيرة للبهائم، فنظفت وهيئت لتصبح قاعة للعرض المسرحي، وقدّمت
[فيها فرقة السجناء السابقين أولى عروضها الفنية. [10
طلب الرزق.. وظائف متقلبة بين المصانع والمقابر
كفّ عبد الرحيم التونسي عن ممارسة المسرح بشكل منتظم طيلة عقد
الستينيات تقريبا، وكانت عودته إلى شغفه الفني هذا بالصدفة، حين
حاول المزاجية بين وظيفته الدائمة والمشاركة في عروض مسرحية
ولم تكن عائداتُ النشاط المسرحي في بدايات مرحلة استقلال المغرب
كفيلةً بوضع أسس حياة شاب في مقتبل العمر، فانصرف للبحث عن مصدر
رزق متنقلا بين وظائف متنوعة، والتحق بداية الستينيات بشركة
متخصصة في صناعة السيارات، فشغل وظيفة مراقب لجودة الصباغة التي
تخضع لها هياكل العربات المصنعة. وأثناء قيامه بمراقبة جودة
صباغة إحدى السيارات مستعينا برافعة حملت العربة عاليا، سقطت تلك
العربة فوق جسم عبد الرحيم التونسي مسببة له كسرا في عموده
الفقري، مما ألقده ومنعه من الحركة عاما كاملا
كان عبد الرحيم التونسي كلما ترك وظيفة عاد ليجد أخرى عبر ملحق
كانت تنشره إحدى الصحف وقتها، إلى أن استقر به المقام محافظا
لمقبرة المدينة يتولى تنظيمها وترقيم قبورها والإشراف على حسن
تدبيرها، كما كانت تلك الوظيفة سبيله للحصول على سكن استقر فيه
مع زوجته الأولى.

كما كانت هذه الوظيفة تجعله في وضعية رفاهية مقارنة بأصدقائه
الممثلين، إذ كان له راتب وبيت وسيارة بسيطة، وهو ما كان يحمله
على الانضمام إليهم بين الفينة والأخرى للمشاركة في عروضهم
المسرحية، من باب الدعم والمساندة

عبد الرؤوف". . شخصية مسرحية تحيي ذكرى صديق ساذج"
في إحدى هذه المرات، انتقل عبد الرحيم التونسي رفقة أصدقائه
بسيارته الخاصة نحو مدينة الجديدة، للمشاركة في عرض مسرحي، ولم
يكن يعلم أنه سيعود من تلك الرحلة رفقة شخصية "عبد الرؤوف" التي
[سترافقه بقية حياته الفنية والبيولوجية. [11

كان الممثل الشاب يلعب دور رجل مسنّ، ولن يبدأ في لعب دور "عبد
الرؤوف" البدوي الساذج المثير للضحك إلا صدفة، حين انتهى أحد
العروض المسرحية، وحمل معه اللباس الذي كان يرتديه ممثل آخر يلعب
دور الخادم، على سبيل الاحتفاظ به في سيارته إلى حين، فخطرت له
مرة فكرة ارتداء تلك الملابس والوقوف أمام المرأة ومحاولة تشخيص
دور الخادم، مستعينا في ذلك بذكرى زميل دراسة سابق كان صاحب
شخصية ساذجة توقعه في العقاب بشكل دائم لسخافة أفعاله، فجاءه
الإلهام المركب لتلك الشخصية البدوية التي تجمع بين السذاجة
والذكاء ونبرة الصوت المضحكة

تطور النشاط المسرحي لعبد الرحيم التونسي ورفاقه تدريجيا، بفضل
شخصية "عبد الرؤوف" التي كانت تلقى نجاحا كبيرا. وابتداء من
بداية السبعينيات، أصبح حريصا على القيام بجولات مسرحية نحو مختلف
أنحاء المغرب موازاة مع عمله في إحدى الشركات، قبل أن يضطره ضغط

[زملائه إلى مغادرة عمله واحتراف المسرح كمصدر وحيد للدخل. 13] حمد بلقاس. صدفة تبني جسر الانتقال إلى الشاشة الصغيرة خلال فترة عرض شخصية "عبد الرؤوف" كان الفنان المسرحي الشهير الراحل محمد بلقاس، قد انتقل للاستقرار في مدينة الدار البيضاء، وصادف وجوده في المدينة عرضاً قدمه "عبد الرؤوف" ورفاقه في المسرح البلدي، فأعجب بهم وسارع إلى تقديم دعمه ومساندته لهم بتمكينهم من عرض أعمالهم عبر التلفزيون المغربي، فكانت تلك بداية الشهرة [والانطلاقة الكبرى. 14]

انطلق "عبد الرؤوف" يجوب الآفاق، وكان فنه الشعبي البدوي البسيط يحظى بشبه إجماع، رغم الظروف السياسية التي كانت شديدة الحساسية وقتها للمحتوى الثقافي والفني، فاستطاع عبد الرحيم ببساطته الجمع بين الشعبية الكبيرة وترحيب السلطات التي لم تكن تتردد في احتضان فرقته ومساعدتها في تقديم عروضها حيثما حلت، فكان أن قدم "عبد الرؤوف" خلال سنة 1971 وحدها ما يقارب 167 عرضاً مسرحياً وبعدما تمكن من اقتحام عالم الشاشة الصغيرة، بفضل دعم ومساندة فنانين مشهورين وقتها مثل محمد بلقاس، أصبحت شخصية "عبد الرؤوف" تطل على المغاربة بانتظام، وكان عبد الرحيم التونسي يحرص على هذا الحضور وإن كان المقابل زهيدا لا يتجاوز 15 دولاراً للحلقة أو حتى [مجاناً. 16]

"من المفروض علي إدخال السرور على المواطنين" هو "أحد رواد الفن المسرحي الكوميدي الهادف بالمغرب، والمشهود له بالأصالة والإبداع" بحسب تعبير رسالة التعزية الملكية التي توصلت بها أسرة عبد الرحيم التونسي، والتي توقفت فيها الملك محمد السادس عند خصال الفنان الراحل، من "دماثة الخلق، وروح إبداعية مرحة برع في تجسيدها في شخصيته التلقائية "عبد الرؤوف"، والتي بصم بها على مسار فني متألق، واستطاع من خلالها أن يشد إليه جمهوراً عريضاً من "محبى وعشاق أسلوبه الفكاهي الراقى والمتميز لعقود

وكان التونسي يعتبر عمله الفني الكوميدي بمثابة الواجب الوطني، "كما هو مفروض على العامل (محافظ المدينة) إصلاح البلاد، ومفروض على رئيس المجلس البلدي خدمة البلاد، أعتبر أن من المفروض علي [أيضاً إدخال بعض السرور على المواطنين، وذلك بفضل من الله". 17] حظي عميد الفكاهيين المغاربة بتكريم من قبل مهرجان مراكش السينمائي الدولي في دورته الـ16 بعد سنوات من الانتظار، للاعتراف بعطائه الكبير في مجال الكوميديا. وقد حظي باستقبال أسطوري بساحة جامع الفنا في لقاء مباشر مع جمهور المدينة الحمراء قبل عرض [فيلمه "ماجد". 18]

"الفنان لا يفرح إلا بعد أن يضحك الجمهور" لم يكن عبد الرحيم التونسي طيلة العقدين الأخيرين من حياته يخفي حسرته مما آل إليه وضعه المادي، فقد كان يعيش على دخل شهري دائم لا يكاد يفوق مئتي دولار شهرياً، موزعة بين تعويض بسيط كان يتلقاه بصفته مقاوماً للاستعمار، بعدما تعرض لإصابة بليغة في الرأس، وحصل

على رخصة استغلال سيارة أجرة ظل يستأجرها مقابل 150 دولارا يقول في أحد تصريحاته الإعلامية: يظن الناس أن الفنان الذي يضحكهم يعيش حياة سعيدة بشكل دائم، بينما الواقع عكس ذلك، الفنان لا يفرح إلا بعد أن يضحك الجمهور.

ويروي أنه عاش شخصا حياة مليئة بالمشاكل، إذ يقول: بدأت مشاكلي منذ الصغر حين فقدت والدتي، ثم مع الاستعمار، وبعدها ظننا أننا بعد الاستقلال سنعيش الرفاهية والحقوق وسننال نصيبنا من الحياة، بينما أرى أنني لم أنل نصيبي في الحياة



مسرح محمد الخامس يحتضن احتفالية بمناسبة السنة الأمازيغية 2973

عبدالحق خرباش 13.01.2023





كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت
مسرح محمد الخامس يحتضن احتفالية بمناسبة السنة الأمازيغية 2973
إحتضن مسرح محمد الخامس مساء اليوم بمناسبة ايض إيناير، فاتح
السنة الأمازيغية 2973 ، إحتفاليات همت احتفاء بالثقافة الأمازيغية
الضاربة في جذور المغرب وتاريخه.
في السياق المتصل ، عرف الحفل مشاركة فعاليات فنية أمازيغية وفرق
موسيقية مثل مجموعة الفنان محمد المدني، مجموعة الفنانة فاطمة
تالكاديت ، والفنان موحا أمزيان، مجموعة تاسوتان إمال ، ومجموعة
فرقة أجماك سوس
في ذات السياق ، تم تكريم وجوه فنية أمازيغية مثل الفنان الشيخ
أحماد أوهاشم بوعزامة، الفنان الرايس لحسن بن يحيى والفنان جمال
الريفي.



المخرج رشيد القاسمي في ورشة حول صناعة الفيلم الوثائقي بالرباط

عبدالحق خرباش، . 28/12/2022



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة الإلكترونية حقيقة نيوز، نت

شهد فضاء المعهد المتخصص للسينما والسمعي البصري بالرباط صباح اليوم الأربعاء 28 دجنبر 2022، ورشة حول صناعة وإنتاج الفيلم الوثائقي، أطرها المخرج والمنتج رشيد القاسمي، وذلك في إطار فعاليات أسبوع الوثائقي بالرباط، التي بدأت أمس وتستمر حتى الجمعة المقبلة.

وقدم القاسمي وهو مدير الأسبوع، الذي تنظمه الغرفة المغربية لصناع الفيلم الوثائقي، تجربته على مستوى الإنتاج والإخراج والمشاركة

الوطنية والدولية لفيلمه "أصداء الصحراء"، الذي يحكي قصة فنان يعيش حب الوطن بين وجدان كلميم في الصحراء المغربية، والعاصمة الهنغارية بودابست.

وبسط رئيس الغرفة، للطلبة الطرق الصحيحة، من خلال تجربته لنجاح أي مشروع سينمائي وثائقي، والتي تتطلب دراسة المشروع جيدا، ومعرفة ودارسة مختلف الحيتيات ومراحل انجاز المشروع.

ووقف رئيس كثيرا حول التكلفة المالية وميزانية المشروع، من خلال تجربته من خلال فيلم أصداء الصحراء، حيث دراسة الجانب المالي شيء مهمة في كل مشروع من لضمان نجاح أي مشروع سينمائي.

كما تحدث في لقاءه المفتوح مع الطلبة الذين تفاعلوا مع مداخلته بأسئلتهم ونقاشهم المستفيد، مواضيع كثيرة، ارتبطت بالقناة الثانية والفيلم الوثائقي، ودعم المركز السينمائي المغربي، ودعم مهرجانات دولية، كمهرجان قرطاج، مبرزا أن تكلفة أي فيلم تستدعي البحث عن موارد مالية كافية.

وفي مداخلته، تحدث عن تجارب سينمائية مغربية عديدة، كتجربة المخرج داوود اولاد السيد الذي قدم أمس ماستر كلاس بالمعهد العالي لمهن السمعي البصري والسينما بمدينة العرفان، وتجربة مريم عدة من خلال فيلمها "لمعلقات"، وطارق الادريسي وادريس المريني ونيل عيوش ومحمد ابو الوقاء من خلال فيلم "حادة في الثمانينات، فضلا عن تجربة المهرجان الوطني للفيلم وغيرها م المواضع التي استفاد منها الطلبة.

وتهدف ورشات صناعة وإنتاج الفيلم الوثائقي للطلبة والمهتمين، من خلال هذه التظاهرة السينمائية، إلى إبراز مختلف المراحل وكيفية صناعة الفيلم، وأهمية الاستفادة من تجارب المخرجين والمنتجين وصناع الوثائقي، حيث قدم المنتج الطاهر عبدلاوي امس بنفس المكان، ورشة خاصة، فيما يقدم سعيد زريع غدا صباحا ورشة جديدة.

ويشهد المعهد العالي لمهن السمعي البصري والسينما مساء اليوم، تنظيم ندوة "الوثائقي سينما مغاربة"، بمشاركة سعيد مزواري وعادل سمار وعبد الله سرداوي وجميلة عناب، مع عرض عدة افلام، وتوقيع كتابي، "جماليات الفيلم الوثائقي" للدكتور الحبيب ناصري، و"المرشد في صناعة الفيلم الوثائقي" للمخرج الدكتور عز العرب العلوي يوم الجمعة مساء



ندوة وفقرات فنية وثقافية في حملة لا للمخدرات بالسجن المحلي بخريبكة

عبدالحق خرباش، . 28/12/2022



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة الإلكترونية حقيقة نيوز، نت

في إطار مواصلة برنامج الحملة التحسيسية لا للمخدرات، التي ينظمها
منتدى الآفاق للثقافة والتنمية بخريبكة، حط فريق العمل، رحاله يوم

أمس الثلاثاء 27 دجنبر 2022، بالسجن المحلي بالمدينة.

وتميزت الصبيحة الثقافية والفنية، التي نظمت بالتنسيق مع السجن المحلي 2 بخريبكة، بحضور وازن لأطر إدارة المديرية الإقليمية لإدارة السجون، والمجلس العلمي، والأمن الوطني، فضلا عن دكاترة نفسيين واجتماعيين وفنانين.

الفقرات الفنية والثقافية والتحسيسية، التي أقيمت ضمن هذه الحملة، تحت شعار "روعة الحياة لا تفسدها بآفة المخدرات" خصصت لفائدة نزلاء ونزيلات المؤسسة السجنية.

افتتح اللقاء بآيات بينات من القرآن الكريم تلاها احد النزلاء، ثم اداء النشيد الوطني، لتليها كلمة لرئيسة المنتدى السيدة ياسمين الحاج، التي سلطت فيها الضوء على فحوى الحملة، ودورها في التصدي لظاهرة المخدرات في عدد من المؤسسات، تلتها مداخلة المشرف الاجتماعي مولاي العلاوي.

وقدمت الأستاذة صباح السقاط مقاربة دينية، لعدم شرعية تعاطي المواد المخدرات مع ذكر الحجج والدلائل القرآنية، وإعطاء دروس ومواعظ ونصائح، اما مداخلة العميد محمد مسرور ممثلا للأمن الوطني، فتطرق للموضوع من الناحية القانونية والأمنية.

وتميز اللقاء، بمداخلة سوسولوجية للدكتورة نجية الرتابي التي تحدث فيها عن موضوع الإدمان من الزاوية النفسية والاجتماعية، فضلا عن تدخل العميد رضوان الخلفوفي، ليقترح باب النقاش مع النزلاء، الذين تفاعلوا بشكل ايجابي مع الندوة.

وبالمناسبة تم تقديم مسرحية "عنداك تجرب"، كما تفاعل بعض النزلاء وانخرطوا في فقرات الصبيحة، بتقديم سكيثشات وأغاني جميلة ورائعة، حيث توج اللقاء بوصلة غنائية من قبل فرقة عبيدات الرما.

وخصص لجناح النساء أيضا، ندوة في الموضوع، حيث افتتحت بوصلة غنائية قدمتها فرقة عبيدات الرما، مع تقديم مسرحية، ومباشرة بعد المسرحية بدأت مدخلة ممثلة المجلس العلمي والمسؤول عن السجناء والدكتورة نجية الرتابي، ليتوج اللقاء، بوصلة غنائية وطنية رائعة عن المغرب، وقعها فنانين من نجيريا، وهما من النزلاء، فضلا عن كلمات تحفيزية وتشجيعية من قبل الأساتذة الكرام للنزيلات، اللاتي تفاعلن مع النشاط الفني والثقافي والتحسيسى لمحاربة المخدرات.

